

دور برنامج ترويحي رياضي مقترح في التقليل من المشاكل السلوكية لطفل التوحد (7-12 سنة)

ROLE OF A PROPOSED RECREATIONAL SPORTS PROGRAM IN REDUCING THE BEHAVIORAL PROBLEMS OF AN AUTISTIC CHILD (7-12 YEARS)

معمر رياض^{1*}، قدور باي بلخير²

¹ جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، (الجزائر)، مخبر تقويم برامج النشاطات البدنية والرياضية
riyad.maamar.etu@univ-mosta.dz

² جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، (الجزائر)، مخبر تقويم برامج النشاطات البدنية والرياضية
Belkheyr.kaddourbey@univ-mosta.dz

تاريخ النشر: 2024/12/15

تاريخ القبول: 2024/12/09

تاريخ الإرسال: 2024/06/26

الملخص: يسعى هذا البحث إلى دراسة دور برنامج ترويحي رياضي مقترح للتقليل من المشاكل السلوكية لدى أطفال التوحد، استخدم المنهج التجريبي، احتوت العينة المرتبطة بالبحث على (14) طفل الذين يعانون من هذه المشاكل، تتراوح أعمارهم بين (7-12) سنة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، واشتملت أدوات البحث لمقياس الاضطرابات السلوكية لطفل ASD، والبرنامج الترويحي الرياضي المقترح القائم على اللعب، بعد تنفيذ البرنامج لمدة ثمانية أسابيع بواقع أربع جلسات أسبوعياً، تم جمع النتائج ومعالجتها، أسفرت الاستنتاجات إلى أن البرنامج الترويحي الرياضي المقترح ساهم في التقليل من المشاكل السلوكية لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد.

الكلمات المفتاحية: التوحد، برنامج رياضي الترويحي، المشاكل السلوكية.

Abstract: This research seeks to study the role Sports recreational programme Proposal in Reducing problems Behavioral behavior in autistic children, Use the experimental method, The sample associated with the research contained (14) Child who suffer from these problems, Their ages range between (7-12) years, and they were chosen intentionally. The research tools included the Child Behavioral Disorders Scale ASD, and the proposed recreational sports program based on play. After implementation The program lasts for eight weeks, four sessions per week. It was completed Collect and process results, Conclusions resulted The proposed recreational sports program contributed to Minimize Problems Behavioral behavior in children with autism disorder.

Keywords: autism, sports recreational program, behavioral problems.

المقدمة:

يعتبر اضطراب طيف التوحد النوع الأكثر شيوعاً من الاضطرابات النمائية المنتشرة، وهو المجموعة من الاضطرابات التي تتميز باختلافات نوعية في التفاعل الاجتماعي المتبادل و أنماط التواصل واهتمامات و أنشطة محدودة ونمطية ومتكررة، وتمثل هذه الغرائب الكيفية صفة شائعة في أداء الشخص في جميع المواقف، ووفقاً للإحصاءات الصادرة عن الجمعية الأمريكية لاضطراب التوحد اعتباراً من عام 1999، كانت نسبة انتشارها 5 أطفال لكل 10.000 ولادة، بينما أصبحت هذه النسبة في مارس 2012 هي 1 إلى 88 حالة ولادة وفقاً للإحصائية الصادرة عن الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال. (Landa & Garrett, 2006)

كما يصف (أبو السعود، 2000) التوحد بأنه حالة محددة تتميز بعدم المقدرة على التواصل الحسي و اللغوي مع الآخرين، بالإضافة إلى ضعف في العمليات المعرفية و الحركية، مما يؤدي إلى عدم القدرة على الفهم أو التواصل أو التعلم أو المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

كما أكد (Emmanuelle, 2007) على أن المهارات الفردية والأداء المتعلق بالمعرفة الإدراكية والسمعية لدى أطفال اضطرابات ASD تتأثر إلى حد كبير بمستويات مهاراتهم السلوكية.

تساعد الأنشطة الحركية في بناء العلاقات الإيجابية وتقوية العمل الجماعي، كذلك استثمار الوقت بطريقة منظمة ومفيدة، حيث تسعى البرامج الترويجية الرياضية إلى أن تكون بمثابة وسيلة رعاية و منفذ لضمان التحكم في التوازن العقلي و النفسي و السلوكي بما يضمن عملية التواصل مع البيئة المحيطة، من خلال ردود الفعل و الاستجابات المختلفة، سواء كانت إيجابية أو سلبية، فهي بمثابة عامل مهم للنمو و اكتساب القيم الاجتماعية و مقاومة الصراع الداخلي، هذا من ناحية و من ناحية ثانية فقد أولى علماء النفس اهتماماً خاصاً بنشاط الرياضي الذي يساهم في برمجة التطور الحركي و التقليل من

الاضطرابات السلوكية، ومن بين تلك الاضطرابات نوبات البكاء، نوبات الغضب وإيذاء النفس، لذا حاول الباحثان إيجاد طريقة أمثل للتعامل مع بعض المشاكل السلوكية لأطفال التوحد محاولة منهما في إيجاد أفضل السبل للتقليل من حدوثها سواء من خلال أولياء الأمر أو المراكز التي يتلقون فيها إعادة التأهيل و التدريب.

مشكلة الدراسة:

شهد مفهوم الرياضة تقدم كبير في السنوات الأخيرة، إذ أصبحت تهدف إلى تنمية القدرة الوظيفية على مستوى سلوك أجزاء الجسم المختلفة، كما يعتبر الترويج الرياضي جزء من هذه الرياضة الذي يعمل على تحقيق الصحة النفسية و العقلية، كونه يعد من بين أهم البرامج التي لها أثر إيجابي على مستوى سلوك الأطفال و تكييفهم مع أقرانهم ثم تحسين علاقاتهم من خلال تطوير تفاعلاتهم الاجتماعية وربطها ببعضها البعض، على الرغم من اختلاف الاضطرابات لفئة التوحد، ويعود ذلك حتماً إلى وجود انحرافات سلوكية مرتبطة باضطراب طيف التوحد، والتي تتعارض مع عملية التكيف و عدم الاستقرار العاطفي للمعاقين. حيث جاء في عبد العال(2019، ص.156) بأنه مجموعة الممارسات و الألعاب والإجراءات التي ينفذها الطفل تحت إشراف وتوجيه من المعلم و التي تساعد في إكساب الطفل الخبرات والمواقف والمهارات السلوكية.

يواجه الأطفال المصابون بمرض ASD تحديات تتعلق بالأداء الحركي و السلوكي، تشمل السلوكيات النمطية، إيذاء الذات و نوبات الغضب، تؤثر هذه التحديات بشكل كبير على حياتهم اليومية، مما يؤثر على تفاعلاتهم الاجتماعية و أدائهم الأكاديمي و رفايتهم العامة. إذ يعد العلاج بالتمارين الترويجية أحد العلاجات المهمة لمرضى التوحد، وهي طريقة يتبناها الرواد في إعادة تأهيل الأطفال المصابين بالتوحد، و علاجها من خلال إنشاء برامج ترويجية رياضية تعكس فعالية تنشيط الأداء العقلي و التحكم في الاضطرابات

السلوكية المصاحبة. لذا جاءت هذه الدراسة من أجل طرح:

التساؤل الرئيسي:

- هل للبرنامج الترويحي الرياضي المقترح دور في التقليل من المشاكل السلوكية لدى أطفال التوحد؟

التساؤلات الفرعية:

- هل للبرنامج الترويحي الرياضي المقترح دور في التقليل من إيذاء الذات ؟
- هل للبرنامج الترويحي الرياضي المقترح دور في التقليل من السلوك النمطي؟
- هل للبرنامج الترويحي الرياضي المقترح دور في التقليل من نوبات الغضب؟

الفرضية الرئيسية:

- للبرنامج الترويحي الرياضي المقترح دور في التقليل من المشاكل السلوكية لدى أطفال التوحد.

الفرضيات الفرعية:

- للبرنامج الترويحي الرياضي المقترح دور في التقليل من إيذاء الذات.
- للبرنامج الترويحي الرياضي المقترح دور في التقليل من السلوك النمطي.
- للبرنامج الترويحي الرياضي المقترح دور في التقليل من نوبات الغضب.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية للدراسة: تتمثل أهمية الدراسة الحالية في أنها:

- تلبية البرامج المتعلقة بالتربية البدنية و الترويحية احتياجات التعلم و الحركة الخاصة لأطفال ASD.

- التعلم نحو أهداف محددة، و التي يجب أن تكون سلوكية ومحددة مسبقاً. و متابعة فترات المتعلقة بالاستعداد النمائي عند الأطفال.

- مشاركة الأطفال بفاعلية في تعلم المهارات الحركية، حيث يتم دمج التعلم اللفظي والبصري والجسدي لتحسين المهارات الحركية وبالتالي التقليل من الاضطرابات السلوكية.

- تعلم المهارات الحركية الترويجية تدريجيًا ويتم ذلك على شكل انجازات صغيرة في الأداء، التي يتبعها حذف للحركات غير الهادفة.

الأهمية التطبيقية:

- بعد المشاركة في البرنامج ستوفر البيانات النوعية نظرة داخلية إلى جوانب البرنامج من خلال التجارب الشخصية، وبيانات كمية تظهر تحسين في المهارات الحركية من شأنها التقليل من الاضطرابات السلوكية.

- تمهيد الرؤى نحو دمج و تحسين برامج التأهيل الجسدي المماثلة في التدخلات العلاجية المصممة للأطفال ذوي ASD.

2- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- لا يقتصر أهداف الطريقة البرنامجية المتعلقة بالتربية البدنية الترويجية على الجوانب الجسدية والسلوكية لهؤلاء الأطفال فقط، بل تشمل كافة الجوانب سواء بدنياً أو عقلياً أو اجتماعياً.

- معرفة دور النشاط الترويجي الرياضي المقترح في التقليل من المشاكل السلوكية لدى الأطفال ASD .

- تشتمل البرامج المرتبطة بالتربية الترويجية على مجموعة من الخدمات المساندة التي تُقدم للأطفال من أصحاب التوحد لضمان نجاح برامج التربية البدنية.

3- الدراسات السابقة:

3-1 دراسة "وفاء فتحي البشبيشي": (2024) بعنوان "فعالية برنامج تدريبي لخفض سلوك إيذاء الذات لدى أطفال طيف التوحد"

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي للحد من إيذاء الذات لدى أطفال طيف التوحد، تم استخدام الأساليب التجريبية، تألفت العينة من (10) أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (4-6) سنوات، اعتمدت الدراسة على مقياس سلوك إيذاء النفس، كما أعدت الباحثة برنامجاً تدريبياً لتقليل سلوك

إيذاء الذات لدى أطفال طيف التوحد، توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي للحد من إيذاء الذات لدى أطفال طيف التوحد، و استمرار فعاليته حتى مع مرور الوقت بعد تطبيقه. (البشبيشي، 2024)

3-2 دراسة "مراد ملياني، فوزي تيايبي، عبد القادر حاج الطاهر": (2022)
بعنوان " تأثير برنامج رياضي تروحي مقترح باستخدام الألعاب الحركية في تنمية التوازن الحركي لأطفال ذوي اضطراب التوحد"

تكشف هذه الدراسة عن مدى تأثير برنامج رياضي تروحي مقترح باستخدام الألعاب الحركية في تنمية التوازن الحركي للأطفال ذوي اضطراب التوحد، تم استخدام الطريقة التجريبية على عينة مكونة من (06) أطفال توحيدين، بأعمار (5-9) سنوات، كأداة بحثية تم استخدام مقياس هايود HAYOUD للقدرات الحسية الحركية للأطفال (البند5) للإدراك الحسي -حركي (التوازن المتحرك)، أظهرت النتائج أن البرنامج له تأثير إيجابي في تنمية التوازن الحركي لأطفال المصابين بالتوحد. (ملياني، فوزي تيايبي، و الطاهر، 2022)

3-3 دراسة "أنوار مختار أحمد محمد": (2021) بعنوان "برنامج إرشادي سلوكي لخفض نوبات الغضب لدى الطفل التوحيدي"

تهدف الدراسة إلى تحديد مدى فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في التقليل نوبات الغضب لدى الطفل المصاب بالتوحد، تكونت العينة من (12) طفل مصاب، تتراوح أعمارهم ما بين (7-11) سنة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية)، قوام كل منهما (6) أطفال، تمثلت الأدوات البحثية في مقياس نوبات الغضب لدى الطفل التوحد و البرنامج الإرشادي السلوكي، الذي يتألف من 31 جلسة استرشادية، بواقع 4 جلسات أسبوعياً، أظهرت النتائج أن البرنامج الإرشادي السلوكي كان فعالاً في خفض نوبات الغضب لدى مجموعة الدراسة، و تم الحفاظ على هذه الفعالية حتى بعد فترة المتابع زمنها (شهر)

(محمد، 2021).

3-4 أهمية الدراسات السابقة بالنسبة للموضوع :

الدراسات السابقة تلعب دوراً حاسماً في سياق البحث الخاص بدور برنامج رياضي ترويجي على مشاكل السلوكية لدى أطفال التوحد. هذه الدراسات تسلط الضوء على مجموعة متنوعة من الممارسات والتدخلات المتبعة لتحسين تلك المشاكل. على سبيل المثال، تقدم الأبحاث السابقة رؤى قيمة حول الطرق التي يمكن من خلالها تحسين التواصل الاجتماعي والمهارات الحركية لدى هؤلاء الأطفال. إضافة إلى ذلك، تلك الدراسات توفر معلومات قيمة حول فعالية التدخلات الحركية المختلفة وتأثيرها على نوعية حياة الأطفال ذوي التوحد. استناداً إلى الأبحاث السابقة، يمكن توجيه البحث الحالي لفهم أفضل للتأثير المحتمل لبرنامج الرياضة الترويجية وإمكانية تحسين حالة هؤلاء الأطفال.

4- التحديد الإجرائي للمفاهيم الواردة في البحث:

4-1 البرنامج الترويجي:

يعرف البرنامج الترويجي على أنه مجموعة من الألعاب الحركية المقننة المصممة خصيصاً لهؤلاء الأطفال (التوحيدين) كتدخل علاجي لمساعدتهم على اكتساب الاعتماد على الذات وتغيير سلوكياتهم لتحقيق أقرب درجة ممكنة من الكمال والتوازن والشمول جسدياً و عاطفياً واجتماعياً ونفسياً في حدود قدراتهم وإمكانياتهم مع شعورهم بالمتعة و الفرح أثناء ممارسة تلك الألعاب الحركية. (صالح وغريب، 2014، ص.119).

4-2 اضطراب التوحد:

هو اضطراب يعيق الأطفال، يتمثل في تكرار الكلمات والعبارات التي يذكرها الآخرون أمام الطفل، كما يظهر الطفل صعوبات في إقامة التواصل والعلاقات مع الآخرين، وانخفاض المستوى الفكري، والعزلة الاجتماعية، وضعف اللغة، وتكرار الأنشطة الحركية. (عماروش راضية، 2023، صفحة 1813)

4-3 المشاكل السلوكية:

هي مجموعة من الإضطرابات في علاقة الفرد مع الآخرين أو مع نفسه، وتشمل سبع أبعاد لهذه المشاكل في مقياس الإضطرابات السلوكية هي (الإضطرابات السلوك، الإكتئاب، القلق، التفكير، فرط الحركة، الإنسحاب العاطفي، ضعف التواصل). (أبو بكر، 2018، صفحة

5- الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

5-1 منهج الدراسة: المنهج التجريبي حيث يتم تطبيق البرنامج التروحي الرياضي و مقارنته بمجموعة الضابطة.

5-2 مجتمع الدراسة: هو محيط المركز البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا في ولاية عين تيموشنت.

5-3 عينة الدراسة: تشير إلى المجموعة البشرية المشمولة في الدراسة، و التي تشمل (14) طفلا مصابين بالتوحد، تراوحت أعمارهم بين (7-12) سنة.

5-4 الضبط الإجرائي للعينة:

- النوع: ضمت عينة الدراسة كلا النوعين (ذكور، إناث).

- العمر: مثلت عينة الدراسة أطفال تقع أعمارهم ما بين 7 إلى 12 .

- الإضطرابات السلوكية: تم اختيار عينة من الأطفال المصابين بـ ASD باستخدام المقياس التشخيصي للاضطرابات السلوكية، كما تم التأكد من أن هؤلاء الأطفال لا يعانون من أي اضطرابات أخرى (جسدية، عقلية...) غير الاضطراب السلوكي.

فيما يلي نوضح خصائص عينة الدراسة كما يلي:

الجدول رقم (01): خصائص عينة الدراسة (ن=14)

الخصائص الشخصية	المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	10	71%
	أنثى	4	29%
العمر	9-7 سنة	6	43%
	12-10 سنة	8	57%
درجة التوحد	25 درجة	4	29%
	من 26 إلى 50 درجة	4	29%
	من 51 إلى 75 درجة	5	35%
	من 76 إلى 100 درجة	1	7%

المصدر: الباحثان، 2024

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية لعينة الدراسة من خلال الجدول أعلاه:

الجنس: تتوزع مفردات العينة بنسبة كبيرة لدى الذكور قدرت ب 71% بواقع 10 مفردات أما الإناث فتمثل بنسبة 29% بواقع 4 مفردات.
العمر: أغلبية مفردات العينة تقل أعمارهم بين 10 سنوات إلى 12 سنة، أي أن حوالي 57% من عينة الدراسة هم من فئة 10-12 سنة، وتوزعت مفردات عينة الدراسة بنسبة 43 % لصالح فئة 7-9 سنوات.
درجة التوحد: نلاحظ أن ما نسبته 35 % من مفردات عينة الدراسة درجة التوحد لديهم من 51 إلى 75 درجة، بينما ما نسبته 29 % من مفردات العينة تراوحت درجة التوحد لديهم من 25 درجة وبين 26 إلى 50 درجة، وفي الأخير ما مقداره 7 % ذات درجة توحد من 76 إلى 100 درجة.

5-5 مجالات الدراسة:

5-5-1 المجال المكاني: المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيًا، الشهيد موكافس بوحجر، حمام بوحجر ولاية عين تموشنت.
5-5-2 المجال الزمني: يتضمن فترة الزمنية معينة لمدة 2 شهر و نصف، من 2024-03-01 إلى 2024-05-15 .

5-6 أدوات الدراسة:

5-6-1 البرنامج الرياضي المصمم من طرف الباحثان:

المرحلة التمهيدية : تمثلت هذه المرحلة في تقييم أداء الأطفال خلال ممارسة النشاط الرياضي من خلال وجهة نظر المربين المتخصصين في تعليم مرضى اضطراب التوحد قبل تطبيق البرنامج الترويجي الرياضي.

- الإطلاع على البرنامج الرياضي الذي يطبق في المركز البيداغوجي.
- الإطلاع على خصائص التلاميذ ودرجة التوحد لديهم من خلال بطاقة المقابلة و الملاحظة.

مرحلة تطبيق البرنامج: نقوم بتطبيق أنشطة البرنامج بمعدل أربع جلسات في

الأسبوع وتنتهي مدة تطبيقه خلال شهرين بمعدل 32 جلسة.
والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول (02): يوضح البرنامج المطبق على أطفال التوحد

الأسبوع	عدد الجلسات	الأنشطة المتناولة أثناء الجلسة	التقنيات المستخدمة
الأول	4	نظمنا جلستين مع إدارة المركز البيداغوجي، ومدرسي التوحد للتربية الرياضية، والتحضير للبرنامج المخطط بالإضافة إلى الإطلاع على سجلات الأطفال. جلستين تمهيديتين للتعارف مع الأطفال المتوحدين ودرجات إصابتهم باضطراب التوحد.	
الثاني	4	المقدمة: قصة حركية – جماعية الأنشطة الترويقية البدنية: أربعة تمرينات تحقق النشاط الرئيسي أداء المعلم للنموذج الصحيح للنشاط الجري بين الأقماع، القفز داخل الأطواق بالقدمين. النشاط الختامي: لعبة صغيرة جماعية. ترتيب أدوات الأنشطة.	الدعم التشجيع النمذجة التحفيز
الثالث	4	المقدمة: قصة حركية – جماعية الأنشطة الترويقية البدنية: أربعة تمرينات تحقق النشاط الرئيسي أداء المعلم للنموذج الصحيح للنشاط لمسك الكرة باليدين مع تنويع التدريبات من حيث استلام ورمي الكرة (أعلى مستوى الرأس، مستوى الصدر، أداء التدريب مع زيادة المسافة). النشاط الختامي: لعبة صغيرة جماعية. ترتيب أدوات الأنشطة.	الدعم التشجيع النمذجة التحفيز
الرابع	4	المقدمة: قصة حركية – جماعية الأنشطة الترويقية البدنية: أربعة تمرينات تحقق النشاط الرئيسي أداء المعلم للنموذج الصحيح للنشاط الجري بين الأقماع، القفز داخل الأطواق بالقدمين. النشاط الختامي: لعبة صغيرة جماعية. ترتيب أدوات الأنشطة.	الدعم التشجيع النمذجة التحفيز
الخامس	4	المقدمة: قصة حركية – جماعية الأنشطة الترويقية البدنية: أربعة تمرينات تحقق النشاط الرئيسي أداء المعلم للنموذج الصحيح للنشاط لمسك	الدعم التشجيع النمذجة التحفيز

			الكرة باليدين مع تنويع التدريبات من حيث استلام ورمي الكرة (أعلى مستوى الرأس، مستوى الصدر، أداء التدريب مع زيادة المسافة). النشاط الختامي: لعبة صغيرة جماعية. ترتيب أدوات الأنشطة.
الدعم التشجيع النمذجة التحفيز	4	السادس	المقدمة: قصة حركية – جماعية الأنشطة الترويجية البدنية: أربعة تمرينات تحقق النشاط الرئيسي أداء المعلم للنموذج الصحيح للنشاط الجري بين الأقماع، القفز داخل الأطواق بالقدمين. النشاط الختامي: لعبة صغيرة جماعية. ترتيب أدوات الأنشطة.
الدعم التشجيع النمذجة التحفيز	4	السابع	المقدمة: قصة حركية – جماعية الأنشطة الترويجية البدنية: أربعة تمرينات تحقق النشاط الرئيسي أداء المعلم للنموذج الصحيح للنشاط لمسك الكرة باليدين مع تنويع التدريبات من حيث استلام ورمي الكرة (أعلى مستوى الرأس، مستوى الصدر، أداء التدريب مع زيادة المسافة). النشاط الختامي: لعبة صغيرة جماعية. ترتيب أدوات الأنشطة.
الدعم التشجيع النمذجة التحفيز	4	الثامن	المقدمة: قصة حركية – جماعية الأنشطة الترويجية البدنية: أربعة تمرينات تحقق النشاط الرئيسي أداء المعلم للنموذج الصحيح للنشاط الجري بين الأقماع، القفز داخل الأطواق بالقدمين. النشاط الختامي: لعبة صغيرة جماعية. ترتيب أدوات الأنشطة.

المصدر: الباحثان، 2024

5-6-2 مقياس الإضطرابات السلوكية لطفل ASD:

تصميم (سالم، 2021) من أجل معرفة الاضطرابات السلوكية التي تعيق تواصل أطفال ASD مع الأشخاص المحيطين بهم، قد ضم هذا المقياس ثلاثة أبعاد: إيذاء الذات، السلوك النمطي، نوبات الغضب، يتكون هذا المقياس من (76) عبارة موزعة وفق ما يلي:

البعد الأول: إيذاء الذات ويتكون من 28 عبارة بدءاً من الرقم 1 حتى رقم 28.
البعد الثاني: السلوك النمطي ويتكون من 25 عبارة بدءاً من الرقم 29 حتى رقم 53.

البعد الثالث: نوبات الغضب ويتكون من 23 عبارة بدءاً من الرقم 54 حتى رقم 76.

5-6-3 طريقة تصحيح المقياس:

يقدر المدى النظري للمقياس بشكل كلي من (100-400) درجة، وكلما إقتربت درجة الطفل التوحدي من الزيادة يعد الطفل ضمن نطاق المضطربين سلوكياً والعكس صحيح، إذ يعد الطفل في النطاق العادي حين تنخفض درجته على المقياس، وبطريقة أكثر دقة ينبغي حساب كل بعد على حدة ودرجة البعد الواحد تتدرج ضمن (25-100) درجة فإذا قلت الدرجة لا يوجد مشكلة في سلوكيات الطفل والعكس صحيح. والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (03): الانتطباع العام للطفل للتوحد

الدرجة	الاتجاه العام
25 درجة	لا يوجد لإضطراب سلوكي
من 26 إلى 50 درجة	إضطراب سلوكي خفيف
من 51 إلى 75	إضطراب سلوكي متوسط
من 76 إلى 100	إضطراب سلوكي حاد (مرتفع)

المصدر: الباحثان، 2024

5-7 صدق المحكمين:

قام الباحثان بعرض استمارة قياس الإضطرابات السلوكية لدى أطفال ذوي طيف التوحد على مجموعة من الأساتذة خبراء وذلك لإبداء الرأي حول محاور المقياس والفقرات التي يتناولها كل محور.

5-8 الدراسة الإستطلاعية:

لغرض التأكد من مصداقية مقياس الإضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتوحدين قام الباحثان بإجراء دراسة إستطلاعية كدراسة أولية على عينة مقدارها (14) أطفال مصابين بإضطراب طيف التوحد من المركز النفسي

البيداغوجي محل الدراسة كمرحلة أولية، وبعد أسبوع تمت إعادة تطبيق المقياسين على نفس أفراد العينة الأولى والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (04): معاملات الصدق والثبات لمتغيرات الدراسة

المحاور	عدد الفقرات	معامل الصدق والثبات
الاستبيان	76	0,882

المصدر: الباحثان، 2024

من خلال إحصائيات الجدول السابق، يتضح لنا أن معامل الثبات العام مرتفع جدا حيث بلغ 0,882، كما أن معاملات الثبات لمحاور المقياس المعتمد مرتفعة جميعها حيث تجاوزت الـ 60 % بإعتباره الحد الأدنى المقبول في معظم الدراسات، وهذا يدل على أن لجميع محاور الاستبانة درجة عالية من الثبات، لذلك يمكن القول أنه يمكن الاعتماد على هذه الأداة في الدراسة الميدانية.

5-9 الدراسة الإحصائية:

تم استخدام: المتوسط الحسابي. الانحراف المعياري. النسبة المئوية. مستوى الدلالة (0,05). معامل الثبات.

6- عرض النتائج و مناقشتها:

6-1 عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الأولى:

للبرنامج الترويجي الرياضي المقترح دور في التقليل من إيذاء الذات بين القياس القبلي والبعدي.

الجدول رقم (05): دلالات الفرق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمحور

إيذاء الذات لأطفال طيف التوحد

المجموعة	n	القياس القبلي		القياس البعدي		القيمة T	الجدولية	القيمة T	الدلالة الإحصائية
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
المجموعة التجريبية	14	2,64	0,534	2,64	0,556	3,58	2,35		دال

			0,786	2,42	0,755	2,42	المجموعة الضابطة
مستوى الدراسة: 0,05							

المصدر: الباحثان، 2024

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة T المحسوبة (3,58) محور إيذاء الذات من مقياس ترشيد الإضطرابات السلوكية لأطفال طيف التوحد أكبر من قيمة T الجدولية (2,53) عند مستوى الدلالة (0,05) مما يدل على وجود فرق ذات دلالات احصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في محور إيذاء الذات لأطفال طيف التوحد.

ويرجع هذا الأثر الإيجابي إلى دور البرنامج التروحي المقترح والمطبق في التقليل من إيذاء الطفل لنفسه لدى عينة الدراسة حيث إحتوى على مجموعة من الألعاب التروحية الرياضية جماعية متنوعة تم تطبيقها بأسلوب علمي وموضوعي، تعمل على تقليل من مشاكل إيذاء الذات كما إتسم بالسهولة والبساطة وهذا ما يتفق مع دراسة (البشبيشي، 2024) التي ترى أن الأنشطة الحركية لا تقتصر على الحركات الرياضية الثقيلة فقط، و التي تؤثر إيجابا على الطفل التوحد، إنما ترتبط بوظائف الدماغ المتصلة بالوظائف الحسية والمشاعر فهو يخلص الأطفال من المشاكل والإضطرابات السلوكية ويساعدهم في الوصول لحالة توازن وإستقرار نفسي، ويجعلهم في حالة تنفيس وتفرغ من خلال جو المرح الذي تبعثه الألعاب والذي ينعكس بالإيجاب على سلوكياتهم.

6-2 عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الثانية:

للبرنامج التروحي الرياضي المقترح دور في التقليل من السلوكيات النمطية بين القياس القبلي والبعدي.

الجدول رقم (06): دلالات الفرق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمحور

السلوك النمطي لأطفال طيف التوحد

١	٢	٣	القياس القبلي	القياس البعدي	١	٢	٣
---	---	---	---------------	---------------	---	---	---

			المجموع المتوسط	المجموع المتوسط	المجموع المتوسط	المجموع المتوسط		
المجموعة التجريبية	14	3.25	0.892	3.98	0.897	4.35	3.89	دال
المجموعة الضابطة		3.05	0.998	4.21	0.758			
مستوى الدراسة: 0.05								

المصدر: الباحثان، 2024

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة T المحسوبة (4,35) لمحور السلوك النمطي من مقياس ترشيد الإضطرابات السلوكية لأطفال طيف التوحد أكبر من قيمة T الجدولية (3,89) لدى المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة (0,05) مما يدل على وجود فرق ذات دلالات احصائية بين القياس القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية في محور السلوك النمطي.

ومن خلال هذه النتائج يؤكد الباحثان على أهمية البرنامج الرياضي المقترح في تقليل من معظم السلوكيات النمطية المتكررة لدى أطفال التوحد عينة الدراسة، حيث أن ممارسة الطفل التوحدى للنشاط الرياضي الترويجي المخصص له في الحصة التدريبية يكون مع الأصدقاء والمربين والمعلمين ما يجعل الطفل التوحدى في احتكاك مع الآخرين، كما أن مساعدة المربي والمعلم الطفل على ممارسة النشاط البدني يمنح له نوع من الثقة بالنفس، ويشعر بالسعادة الأمر الذي يجعل الطفل التوحدى يقلل من الإضطرابات السلوكية والإنفعالية خاصة السلوكيات النمطية المتكررة التي يقوم بها، كما يعود هذا التحسن ذو الدلالة الإحصائية في اختبار الأطفال المصابين بالتوحد لدى العينة التجريبية والمتمثل في البرنامج الرياضي المقترح بإستخدام ألعاب حركية متنوعة في التقليل من السلوكيات والحركات المتكررة التي يقوم بها أغلبهم. وهذا ما يتفق مع دراسة

(ملياني، تيايبية، و الطاهر، 2022) التي ترى أن اعتماد برنامج مبني على ألعاب حركية يساهم في خلق التوازن الحركي لدى الأطفال المصابين بالتوحد.

3-6 عرض تحليل و مناقشة الفرضية الثالثة:

للبرنامج التروحي الرياضي المقترح دور في التقليل من نوبات الغضب بين القياس القبلي والبعدى.

الجدول رقم (07): دلالات الفرق بين القياس القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية لمحور

نوبات الغضب لأطفال طيف التوحد

المجموعات	حجم العينة	القياس القبلي		القياس البعدي		القيمة T المحسوبة	القيمة T الجدولية	الإحصائية الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المجموعة التجريبية	14	2,85	0,718	4,10	0,998	4,25	3,95	دال
		4,09	1,025	4,25	0,603			
مستوى الدراسة: 0,05								

المصدر: الباحثان، 2024

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة T المحسوبة (4,25) لمحور السلوك النمطي من مقياس ترشيد الإضطرابات السلوكية لأطفال طيف التوحد أكبر من قيمة T الجدولية (3,95) عند مستوى الدلالة (0,05) مما يدل على وجود فرق دات دلالات احصائية بين القياس القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية في محور نوبات الغضب لأطفال التوحد.

ويرى الباحثان أن وجود الأثر الإيجابي للبرنامج الرياضي التروحي المقترح في التقليل من نوبات الغضب التي تعترى أطفال التوحد هو مؤشر واضح لدور البرنامج في التقليل من هذه النوبات وخفضها والتحكم فيها، ف تكرار التمارين ثم استخدامها في البرنامج لمدة ثمانية أسابيع ساهم في ذلك، بالإضافة لكونها ألعاباً بسيطة تتناسب مع الأطفال التوحديين والمرحلة العمرية لهم، وتراعي الفروق الفردية، وكذلك مناسبتها لقدراتهم العقلية، ويرى الباحثان أن البرنامج

خلق نوعاً من التفاعل الاجتماعي بين الأطفال من خلال تواجدهم لمدة طويلة في البرنامج التدريبي ما أكسبهم المهارة في ضبط نوبات الغضب من خلال المتابعة في تطبيق البرنامج، وهذا ما يتفق مع دراسة (محمد، 2021) أن المقياس المعتمد للإضطرابات السلوكية والخاص بنوبات الغضب يتميز بالكفاءة ودرجة عالية من الثبات حيث تم خلاله تم إنشاء روتين ثابت بالنسبة للطفل ما جعله يشعر بالأمان في ممارسة النشاط الحركي الرياضي.

7- الاستنتاجات: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- للبرنامج الترويجي الرياضي المقترح دور في التقليل من المشاكل السلوكية لدى أطفال التوحد.
- تواجد فرق ذات دلالات احصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمحو إذاء الذات لأطفال طيف التوحد.
- تواجد فرق ذات دلالات احصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمحو السلوك النمطي لأطفال طيف التوحد.
- تواجد فرق ذات دلالات احصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمحو نوبات الغضب لأطفال طيف التوحد.
- تحسين مستوى الإتصال والتواصل لدى أطفال ذوي إضطراب التوحد.
- التقليل من بعض نوبات الغضب السريعة لدى أطفال عينة الدراسة وتحسن الأداء لديهم.

الخاتمة:

الاستنتاجات حول دور برنامج ترويجي رياضي مقترح في التقليل من المشاكل السلوكية لطفل ASD توضح أهميته ومساهمته في الحد من الاضطرابات السلوكية النمطية، إذاء الذات و نوبات الغضب لدى هذه المجموعة، كما يستدعي الأمر ضرورة مراعاة برامج التعليم الخاصة بأنشطة التربية الترويجية عن طريق توفير الإمكانيات و المؤهلات و الكفاءات و الكوادر اللازمة لذلك،

مع إدماج الأسس العلمية مراعين في ذلك التنوع في برامج النشاط الترويجي و الاعتماد على كل ما هو جديد في مجال فئة أطفال ASD.

التوصيات: يذكر الباحثان بعض التوصيات :

1- تعزيز الأنشطة التفاعلية: يمكن تطوير البرنامج عبر إدخال الأنشطة التفاعلية التي تشجع على التفاعل الاجتماعي و الحركي بين الأطفال. يمكن استخدام الألعاب و الأنشطة التي تشجع على التفاعل و التعاون لتعزيز هذه الجوانب.

2- تنويع الجوانب الحركية و الاجتماعية: يمكن إضافة جوانب جديدة تركز على تحسين التواصل الاجتماعي و التعبير الحركي. ذلك من خلال تضمين أنشطة تعزز التواصل اللفظي أو التفاعلات التي تعزز فهم المشاعر و الانفعالات.

3- الاستمرار في تقديم الدعم: يمكن تكرار البرنامج بانتظام لضمان استمرار تحسين المهارات الحركية و النفسية للأطفال المشاركين. الاستمرارية في التدريب و الدعم يمكن أن تعزز الفوائد الطويلة الأمد.

4- التقييم و المتابعة المستمرة: يجب استمرار التقييم المنتظم لمراقبة تقدم الأطفال و فهم الطرق التي يمكن تحسين البرنامج بها.

ذلك يمكن أن يؤدي إلى تعديلات فعالة و تحسينات مستمرة في البرنامج.

5- تضمين تدريب الأهل و المعلمين: يمكن توسيع نطاق البرنامج ليشمل تدريب الأهل و المعلمين، حيث يمكن لهذا التعليم دعم الممارسات المستدامة و تطبيق الأساليب الفعالة في بيئة الطفل.

6- البحث عن طرق تشجيع الانخراط المستمر: استكشاف الطرق التي يمكن من خلالها تحفيز و تعزيز الانخراط المستمر من قبل الأطفال في البرنامج ، سواء من خلال الحوافز أو تنويع النشاطات بشكل مستمر.

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة:

أ- باللغة العربية:

الكتب:

1. أبو السعود، نادية إبراهيم (2000). *الطفل التوحدي في الأسرة*. المكتب العلمي للنشر والتوزيع.
2. نجوى أبو بكر. (2018). *الاضطرابات السلوكية والوجدانية والتوافق النفسي والاجتماعي*. مركز الكتاب الأكاديمي.

المجلات العلمية:

1. بولعباس سميرة عماروش راضية. (2023). مدى تأثير حصة التربية البدنية و الرياضية المكيفة على الجانب النفسي و الحركي لأطفال ذوي اضطراب الطيف التوحد-دراسة ميدانية في مدرسة خاصة لتوحد الطريق الصحيح الجزائر العاصمة. *مجلة تفوق في علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية* ، 8 (1)، 1813.
2. مراد ملياني، فوزي تيايبية، وعبد القادر بن حاج الطاهر. (2022). تأثير برنامج رياضي ترويجي مقترح باستخدام الألعاب الحركية في تنمية التوازن الحركي لأطفال ذوي اضطراب التوحد. *مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية*، مج09، ع04.
3. نوار مختار أحمد محمد. (2021). برنامج إرشادي سلوكي لخفض نوبات الغضب لدى الطفل التوحدي. *مجلة التربية و ثقافة الطفل* ، 18 (1).
4. وفاء فتحي البشبيشي. (2024). فعالية برنامج تدريبي لخفض سلوك إيذاء الذات لدى أطفال طيف التوحد. *مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية و التربية الخاصة* ، 3 (1).
5. عبد العال، رمضان محمود. (2019). فاعلية برنامج ترويجي باستخدام استراتيجيات الإدراك البصري على تحسين بعض المهارات الحركية الأساسية للطفل التوحدي . *مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية* ، جامعة أسبوط، (48)، 151-178.
6. صالح، محمد مصطفى وغريب، محمد سليمان. (2014). فاعلية برنامج ترويجي علاجي لتعديل السلوك الانسحابي لدى عينة من أطفال الأوتيزم. *المجلة الأوروبية لتكنولوجيا علوم الرياضة* ، 3 (1)، 117-129.

رسائل الماجستير و الدكتوراه:

1. بسمة عاطف إبراهيم سالم. (2021). *الخصائص السيكمترية لمقياس الإضطرابات السلوكية لدى الأطفال ذوي إضطراب التوحد*، رسالة ماجستير، الجمعية المصرية للقراءة و المعرفة ، الصفحات 283-286.

1. Emmanuelle,J.(2007). *Impact of sensory responses and motor skills of functional skills in activies of daily living of daily living of pre-school children with autism spectrum disorder*. Ph.D thesis, McGill Univeristy.
2. Landa,R.,&Garrett,M.(2006).Developing infants with autism spectrum disorder: A prospective study. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*,47(6),629-638.